عرض و تلخيص لكتاب

اللؤلؤ و المرجان

في شروط خطباء المنبر الحسيني

محمدهادی یوسفی الغروی


بسم الله الرحمن الرحیم

عرشیان فرش نشین: نقدی بر کتاب آیه تطهیر و ارتباط آن با عصمت ائمه

کاتب:

محمد هادی یوسفی غروی

نشرت فی الطباعهٔ:

مجهول (بی جا ، بی نا)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

عرض و تلخيص لكتاب «اللؤلؤ و المرجان» فی شروط خطباء المنبر الحسينی

اشاره

نويسنده : محمد هادی يوسفی الغروی

ناشر : محمد هادی يوسفی الغروی

المقدمه

(فَبِمَا نَقْضِهِم مِيثَاقَهُم لَعَنَّاهُم وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُم قَاسِيَه يُحَرِّفُون الْكَلِم عَن مَوَاضِعِه وَنَسُوا حَظّاً مِمَّا ذُكِّرُوا بِه).بتقديم هذه الايه الشريفه من سوره المائده يبدا الأُستاذ الشهيد الشيخ المطهری (ره) حديثه فی اربعه مجالس متواليه عقدت فی حسينيه (ارشاد) بطهران فی محرم الحرام ١٣٨٩ ه فی موضوع: (التحريفات فی وقعه كربلاء التاريخيه و حول سيّد الشهداء الإمام الحسين (ع)) فجعل بحثه فی هذه المجالس الاربع فی اربعه فصول:الفصل الاوّل: حول معنی التحريف و انواعه و ما وقع منه فی حادثه كربلاء التاريخيه.و الفصل الثانی: فی عوامل التحريف وعلله، و لماذا يحرّف الإنسان تاريخ الحوادث و القضايا والشخصيات احياناً؟ و ما هی العوامل التی ادت إلی وقوع التحريفات فی نقل حادثه كربلاء وقضيه سيّد الشهداء (ع) بصوره خاصه.و الفصل الثالث: توضيح لانواع التحريفات التی حدثت فی هذه الحادثه التاريخيه.و الفصل الرابع: حول واجبنا نحن العلماء من عموم المسلمين تجاه هذه التحريفات.و فی الفصل الاوّل يقول: إن حادثه كربلاء بالنسبه لنا نحن المسلمين الشيعه حادثه اجتماعيه كبری سواء اردنا ام ابينا، واعنی بذلك ان لهذه الحادثه الكبری آثاراً كبيره و كثيره فی تربيتنا و اخلاقنا و عاداتنا.إنّها حادثه تصرف لاستماع القضايا المتعلقه بها ملايين الساعات من اوقاتنا من قبل الملايين منا بصوره تلقائيه تقريباً وبدون ان تكون ايّه قدره تجبرنا علی ذلك، و نصرف فی سبيل ذلك الملايين من الاموال.إن هذه القضيه الكبری يجب ان تبيّن للناس كما كانت بدون زياده او نقصان، و إذا حصل فيها ای دخل او تصرف، فسوف يحرف هذا التصرف مجری و آثار تلك الحادثه، فبدل ان نستفيد منها سوف نتضرّربها قطعاً.و بحثنا الان هو: اننا

ومع الاسف الشديد قد ادخلنا فى نقل و حكايه حادثه عاشوراء الكثير من الاف التحريفات، تحريفات لفظيه ظاهريه فى اُصول القضايا و مقدماتها و هوامشها، و تحريفات مؤسفه فى دراستها و تحليلها.إن هذه الحادثه و مع بالغ الاسف اُبتليت بتحريفات لفظيه و اُخرى معنويه و ماهويه.إن التحريف قد يكون تحريفاً موافقاً مع اُصول القضايا، وقد لاينسجم من القضيه بل يمسخها و يقلبها و يصورها بضدّها.و من المؤسف حقاً ان اقول: إن التحريفات التى دخلت بايدينا نحن فى هذه الحادثه كلّها ممّا يتجه بها إلى التنازل وإلى مسخها وإفراغها عن خواصها و آثارها.وقد قصّر فى هذا الامر العلماء بالتفريط، و الخطباء بالإفراط، و معهم سائر الناس.والتحريف اللفظى كثير جداً خارج عن حدّ البيان، بحيث إذا اردنا ان نجمع ما يقرا من الكذب فى مجالس العزاء لسيد الشهداء ابى عبدالله الحسين (ع) لربّما بلغت بمجموعها عده مجلدات من الكتب وانا ساذكرهنا نماذج من بعض التحريفات التى احدثوها فى حكايه صوره هذه القضيه.اجل، هكذا بدا الاُستاذ الشهيد الشيخ المطهرى (ره) حديثه فى تحريفات عاشوراء، ثم اخذ يعرّف بكتاب المرحوم المحدث النورى (ره) فى هذا الموضوع فقال:«إن المرحوم الحاج الشيخ ميرزا حسين النورى اعلى الله مقامه،اُستاذ المرحوم الحاج الشيخ عباس القمى، و المرحوم الحاج الشيخ على اكبر النهاوندى، و المرحوم الشيخ محمد باقر البيرجندى المحدث، كان محدّثاً خبيراً فى فنه ذا ذكاء و حفظ قوى و اُسلوب جذّاب جميل، و مؤمناً ذا حراره وجدّيه فى إيمانه وتقواه، وجل كتبه كتب جيده مفيده، اخص بالذكر هنا كتاباً كتبه فى موضوع المنبر الحسينى (على صاحبه السلام)باسم: (كتاب اللؤلؤ و المرجان) وإن لم يكن كتاباً ضخماً بل صغيراً فى حجمه نسبياً، ولكنّه

کتاب جيد جداً، تحدث فيه فی وظائف خطباء المنبر الحسينی.الكتاب فی فصلين: احد فصلين فی إخلاص النّيه باعتباره ان من شروط الخطيب و الواعظ وقاری مجالس عزاء الإمام الحسين (ع) ان يكون علی نيّه خالصه، فهو حينما يرقی المنبر ويقرا شيئاً بشان الإمام الحسين لا يكون طامعاً فی حطام الدنيا و هشيمها! و قد بحث الموضوع بحثاً جيداً، لا ادخل فيه هنا.و الشرط الثانی من الفصل الثانی هو الصدق، وهنا شرح موضوع الصدق والكذب، وقد بحث عن انواع الكذب بما لا اتصور ان يكون ای كتاب اخر قد بحث فی الكذب و انواعه كما بحثه فی هذا الكتاب، قد ابدی هذا الرجل العظيم من نفسه قدره فائقه فی هذا البحث بما لا نظير له، و ذكر فی هذا الفصل نماذج من الكذب المتداول المنسوب إلی هذه الحادثه التاريخيه (عاشوراء)، و قد صرّح بهذا الصدد، يقول: إنّ علينا ان نعقداليوم عزاءً جديداً لم يكن فی السابق، بسبب هذه الاكاذيب الكثيره التی تقال بشان حادثه كربلاء و لا مانع و لا رادع!و كتب فی مقدمه الكتاب: انّ احد علماء الهند كتب إلیّ كتاباً شكياءلیّ فيه من الاكاذيب التی تقرا فی ماتم الإمام الحسين (ع) فی الهند، و قد طلب إلیّ ان اكتب له كتاباً لعلّه يردع هؤلاء القرّاء عن قراءه الاكاذيب.ثمّ يقول المرحوم النوری:«لقد توهّم هذا الرجل العالم الهندی ان القرّاء حينما يذهبون إلی الهند يكذبون! ولا يدری ان الماء غير صاف من منبعه، وان المراكز فی النجف الاشرف و كربلاء المقدّسه وإيران هی سبب هذه القراءات الكاذبه».ثم يقول الأُستاذ الشهيد المطهری (ره): «وسأُبين لكم هنا نماذج من هذه لتحريفات تتعلق بما وقع قبل عاشوراء، وبما حدث فی اثناء طريق الإمام (ع)

من المدينه إلى كربلاء، وما حدث فى ايام اقامته (ع) بكربلاء،و بما وقع على اهل بيته فى السبى و الاسر، و بما نسب منه إلى بعض الائمه المعصومين بعد قضايا كربلاء ممّا يتلعق بعاشوراء الحسين (ع).وقبل ذكرى لذه النماذج علىّ ان اذكّر بموضوع مهم جداً، و هو ان على جميع الناس مسؤوليه تجاه هذا الامر، انتم الذين تساهمون بالحضور فى ماتم الإمام الحسين (ع) ولا تتصورون ان تكونوا مسؤولين عن هذه القضيه، بل تتصورون ان المسؤول هو القائل والقارى و الخطيب فقط، كلا بل انتم مسؤولون ايضاً إنّ على جميع الناس مسؤوليتين كبريتين:إحداهما: مسؤوليه النهى عن المنكر الذى يجب على الجميع، فإذا فهم المستمع و علم واكثرهم يفهمون ويعلمون بكذب ما يقرا و يقال لم يجز لهم ان يستمروا جالسين فى ذلك المجلس إنّه حرام و عليهم ان يكافحوا هذه الاكاذيب!و ثانيتهما: العمل على إبطال ميول اصحاب المجالس و المستمعين إلى تصعيد حراره الماتم بحيث يرغبون ان يصبح المجلس وكانه صعيد كربلاء و مسرح عاشوراء! فيرى قارى الماتم انّه إن التزم بان يكون كلّما يقراه صدقاً صحيحاً فسوف لا يصبح المجلس كما يريده المستمعون،و على هذا فسوف لا يدعونه للقراءه بعد هذا، فيرى نفسه مضطراً إلى اضافه مشجيه مفجعه وإن لم تكن صحيحه إنّ على الناس ان يرفعواايديهم ويتنازلوا عن هذا التوقع والإصرار، و لا يؤيدوا ذلك القارى الذى يحاول بكذبه ان يفجع المجلس ويجعله صعيد كربلاء، و مسرحاً حياً لحوادث عاشوراء ولو بالكذب! إنّ الناس يجب ان لا يصغوا إلاّ إلى القراءه الصحيحه الصادقه، كى يرتفعوا بمستوى معارفهم وافكارهم،وعليهم ان يعلموا انه إذا اهتزّ ضميرهم و وجدانهم واهتزّت عواطفهم بالكلمه الصادقه

و انسجمت ارواحهم مع روح الحسين بن على (ع) وسالت على اثر ذلك و لو دمعه واحده من اعينهم فإن لك مقام معنوى كبير، اما الدموع التى تستدرّ من العيون بالاكاذيب فلا قيمه لها و لو كانت كزبد البحر.إن هذا التوقع من قبل اصحاب المجالس ان تصبح مجالسهم مسارح لحوادث كربلاء هو مولد للكذب، فإن اكثر الاحاديث المذكوبه الموضوعه إنّما كانت مقدمه لاستدرار الدموع فمن اجل ان يتطرّق القارى إلى ذكر مصاب كربلاء ويستدرّ به الدموع يرتكب هذه الاكاذيب، وليس اى شىء سوى هذا...».هذا هو ما يقوله الأستاذ الشهيد المطهرى ثم يبدا بذكر النماذج.و نحن نبدا بذكر قصه كتاب (اللؤلؤ والمرجان) ثم تلخيصه:

قصه كتاب (اللؤلؤ والمرجان)

كتب احد علماء الهند يصفه المؤلف فى مقدمه كتابه بالقاب جليله إلى ان يقول السيد السند المؤيد المجتبى، المولوى محمد مرتضى العندى الجونبورى، مرات عديده إلى المؤلف المحدث المحقّق العلامه الحاج ميرزا حسين النورى الطبرسى صاحب الكتاب الكبير (مستدرك الوسائل) يشكو إليه خطباء المنبر الحسينى (ع) انهم غير ابهين بالكذب،بل حريصون عليه، و مصرّون إصراراً تاماً على نشر الاكاذيب والموضوعات، بل يكاد بعضهم ان يرى ذلك جائزاً ومباحاً، و انه خارج عن صفه المعصيه، وحتّى القبح العقلى لانه يسبب بكاء المؤمنين على الحسين المظلوم الشهيد (ع)، فطلب منه ان يكتب مقالاً بهذا الشان داعياً إلى سبيل ربّه بالحكمه و الموعظه الحسنه ويجادل هؤلاء بالتى هى احسن، عسى ان يكون تنبيهاً لهم فيكفّوا عن هذه السنّه القبيحه!ثم يقول المؤلف: «ولو لم يكن اهل العلم ليتساهلوا مع هؤلاء، بل كانوا يراقبونهم على تمييز السليم عن السقيم والصدق عن الكذب من مقالهم فينهونهم عن نشر الاكاذيب، لم يكن ليصل الامر بهم إلى هذاالحد من الفساد و الجراه على الله والرسول

والائمه (ع)، ولم يكونوا هكذاينشرون الاكاذيب الواضحه المعلومه الفساد، ولم يكن ليصل الامر بمذهب الإماميه إلى هذه الدرجه من الاستهزاء والسخريه ولم تكن هذه المجالس الشريفه تصل إلى هذا الحد من فقدان بهائها ورونقها وبركتها الروحيه و المعنويه!».ثم يعتذر إليه من تاخير الإجابه فيقول: «وبسبب اشتغالى بتاليف كتاب (مستدرك الوسائل) لم اكن لاتمكن من اجابه ملتمسه، حتّى إذا فرغت فى هذه الايام من هذه الخدمه كتبت هذا المختصر حسب امرالسيد فى بيان الكيفيه اللائقه لعمل هذه الطائفه و سميته بت (اللؤلؤ و المرجان) فى بيان شرائط الخطباء، ورجائى بلطف الله واثق بان يكون هذا الكتاب سبباً فى ردع بعضهم عن جميع او بعض تلك الاكاذيب و الفساد العظيم المترتب عليها إن شاء الله تعالى» ثم يبوّب الكتاب إلى مقدمه و فصلين و خاتمه:اما المقدمه، ففى بيان ان إبكاء المؤمنين على المصائب التى اُصيب بها ابوعبدالله الحسين وسائر اهل بيته: من العبادات المندوبه المستحبه، المقرر لها الثواب الجزيل و الاجر الجميل.ثم يقول: ولكن الوصول إلى هذه الرتبه الجليله والانخراط فى سلك هذه الطائفه مشروطه بشروط عمدتها شرطان..على كل ّخطيب ادخل نفسه فى هذا الصنف ان يحصل على هذين الشرطين على نحو الجزم او الاطمئنان بل يختبر نفسه فى ذلك عارضاً لها على الميزان العادل الذى هو بيد العلماء الرّاسخين اُمناء الشرع المبين ليخلص من كيد الشياطين و لا يلقى بنفسه إلى التهلكه والخسران المبين!وهذان الشرطان احدهما: الإخلاص، والاخر: الصدق، ونذكر شرح هذين الشرطين ضمن فصلين: الفصل الاوّل فى الإخلاص:قال فى هذا الفصل: يجب ان يعلم الخطباء بان عملهم عباده كسائر العبادات، وإنما يكون العمل عباده فيما إذا لم يكن للعامل حين العمل اى قصد سوى رضا الله، و الرسول

وائمه الهدى صلوات الله عليهم، وإن ٥ كان فإنّما هو مجرد حصول الثواب الموعود و غفران الذنوب، فإن ذلک لا ـ ينافی الإخلاص إذ العمل معه لإطاعه امر الباری عزّ اسمه، و بالطاعه يصل المطيع إلی ما اعدّ من الثواب الجزيل والاجر الجميل ويامن من شرّ ذنوبه. فحينما يضع الخطيب قدمه علی المرقاه الاُولی لمنبر الخطابه يجب ان ينسی غير ذات الواحد سبحانه، وخلفائه الراشدين المعصومين، ينسی کل احد فلا يری احداً ولا يطلب رضا احد سواه سبحانه، ولا يرقی المنبر لتحصيل المال، او نشر فضيلته فی الاقطار و البلاد، و إيصال محاسن مقاله إلی اسماع العباد.ثم يقول: إن ّ الخطيب الذی يکون غرضه الاصلی من وراء تعلّم فن الخطابه و ما يتعلق بها من اخبار الفضائل و المصائب و الخطب و المواعظ وحتّی المسائل الدينيه، مجرّد تحصيل المال وکسبه، فيکون کسائرالکسبه و التجّار يعامل الناس و يساومهم فی زياده وقلّه الاجره، لعرض متاعه علی الزبائن و المشترين يرسل الوسائط إليهم ويکتب الرسائل،فإذا اُذِن ـ له و ذهب و قرا وکان ما اعطی اقل ممّـا کان يتوقع غضب وفضحه!إنّه من اوضح مصاديق ما رواه الکشی فی رجاله عن العوف بن القاسم عن علی بن الحسين (ع) انّه قال له:«إياک ان تستاکل بنا فيزيدک الله فقراً».و ما رواه الکلينی فی الکافی عن الإمام الباقر (ع) فی وصاياه لابی النعمان:«ولا تستاکل الناس بنا فتفتقر».و رواه المفيد فی اماليه هکذا: «يا ابا النعمان: لا تستاکل بنا الناس فلا يزيدک الله بذلک إلاّ فقراً» وما رواه الکلينی فی الکافی ايضاً عن الإمام الصادق (ع) انه قال:«من اراد الحديث لمنفعه الدنيا لم يکن له فی الاخره نصيب، ومن اراد به الاخره اعطاه الله خير الدنيا والاخره» وما رواه

ابن شعبه الحرّانی فی اخر کتابه تحف العقول فی وصایا المفضل بن عمر لاصحابه:(لا تاکلوا الناس بال محمّد:، فإنی سمعت ابا عبدالله یقول: «افترق الناس فینا علی ثلاث فرق: فرقه احبّونا وانتظروا قائمنا لیصیبوا من دنیانا، فقالوا و حفظوا کلامنا وقصّروا عن فعلنا فسیحشرهم الله إلی النار، و فرقه احبّونا و سمعوا کلامنا ولم یقصروا عن فعلنا، ولکن لیستاکلوا الناس بنا، فیملا الله بطونهم ناراً، یسلّط علیهم الجوع و العطش، و فرقه احبّونا و حفظوا قولنا و اطاعوا امرنا و لم یخالفوا فعلنا فأُولئک منّا و نحن منهم»).و من العجائب المضحکه ان هؤلاء مع هذه التجاره و معارضه الدنیا بالاخره یفخرون علی منابرهم فی محافلهم ومجالسهم فیعدّون انفسهم من خدّام سیّد الشهداء (ع)! و إنّما یدخل الخطیب فی سلک خدّام ذلک الإمام (ع) فیما إذا کان ما یقوله لله عزّ وجل ولاداء حق اولیائه (ع)، و إلاّ فهو کاسب اتّخذ فضائلهم ومصائبهم راسمال لعمله.ثم إن المحدّث النوری (ره) عدّ بعض المهالک العظیمه المرتبه علی عدم إخلاص الخطیب فمنها:اوّلاً: حرمانه من الثواب المعدّ للإخلاص فی هذه العباده.ثانیاً: دخوله فی مصداق من جعلوا آل محمّد (ع) راسمال لعملهم و تجارتهم وکسب معایشهم کما ذکر.ثالثاً: دخوله فیمن باع اخرته بدنیاه.رابعاً: دخول کثیر منهم فی مصداق من یصف معروفاً و لا یعمل به،فیقول: سیما اُولئک الذین یذکرون الخطب البلیغه لامیرالمؤمنین (ع) و موعظه الشافیه وقوله وفعله، فیحذرون النسا حب الدنیا و افاتهاو مهلکاتها و بلیّاتها، و یحثونهم علی بغض الدنیا والزهد فیها،و یستشهدون لذلک باحوال ائمه الدین و خواص اصحابهم و العلماء العاملین، و یذکرون الایات و الاحادیث المناسبه مرتبه ومنتظمه.. بینماهم معجبون بجیفه الدنیا، مغرمون بها، متلوثون بخبائثها ورذائلها، بحیث

إذا غفـل صـاحب المجلس فی حين دخولهم او خروجهم فلم يعمل بلوازم تکريمهم و توقيرهم کما يتوقعون، او قلل من اجرتهم شيئاً اهتموا و عتبوا و اعترضوا و ردّوا الأُجره ولم يعودوا لـذلک المجلس، وهو مع هـذه الحاله الـذميمه و الافعال القبيحه يعيبون علی اهل الـدنيا و يحسـبون انفسـهم من اهل الاخره!ثم يتبّه علی عـدّه اُمور يحتوی اوّلها علی بيان حقيقه الزهد فيقول:إنّ حقيقه الزهـد: هو إعراض القلب بصدق عن الدنيا و عدم تعلّقه بها، و عدم الاعتناء بها کشـی ء ينبغی ان يتعلق قلبه بها، ويحبّه، بحيث لا يفرح بهـا إذا اقبلت عليه ولا يغتمّ إذا ولّت عنه: (لکی لا تاسوا علی ما فاتکم و لاتفرحوا بما اتاکم).فمن بلغ إلی هـذه الرتبه لم تکن له رغبه حريصه علی تحصـيلهاوجمعها، ولا يبـدی السـرور لإقبالها ولا يضـطرب لإدبارها وهان عليه امتثال الامر الإلهی فی انفاق المال الواجب منه کالزکاه و الخمس و امثالهما، والمسـتحب کسائر الصـدقات، بل تنشط للطاعه، إذ يتساوی لـديه الـذهب والفضه مع الحجر والتراب.. بهـذا واشـباهه من العلائم والآثاربامکاننـا ان نعلم انه صاحب زهـد حقيقی.و قـد تبـدو هـذه العلائم والآثـار من احـد دون ان يحس فی نفسه بحقيقه الزهـد، بـل هو يحب الـدنيا وقلبه متعلّق بهـا، ولکنه متنفّر من ذلـک ولا يرضـی لنفسه بتلک العلاقه، فهنا عليه ان يحاول الحصول علی العلائم والآثار والاستمرار عليها املاً فی الوصول إلی الحاله النفسانيه، کما جاء فی الحلم عن اميرالمؤمنين (ع) إذ روی الامدی فی (الغرر والدرر) انه قال: «إن لم تکن حليماً فتحلّم، فإنه قلّ من تشبّه بقوم إلّا اوشک ان يکون منهم».و ايضاً عنه (ع): «من لم يتحلّم لم يحلم».و فی التنبيه الثانی يتبّه المؤلف علی عدد من

المحرّمات الضمنيه منها:الترويج للباطل فى المحافل او فى الدعاء فى نهايه المجلاس و المدح لمن لا يستحق ذلک، والإهانه إلى عظماء الدين، و إفشاء اسرار آل محمد (ع)، و إعانه الظالمين، وتعزيز المجرمين، وإثاره جراه الفاسقين، وتفسير القران، والحديث بالراى والمعانى الفاسده، و الفتوى بغير علم و تنقيص مقام الانبياء لتعظيم مقام الائمه (ع).و تقيطع الاخبار و حذف ما لا يتلاءم منها مع الافكار الخاصه.و الإكثار من القصص والاكتفاء بها و بالمضحكات منها بالخصوص.و طرح الشبهات بقوّه مع الضعف فى ردّها وجوابها.و ذكر ما ينافى عصمه اهل البيت (ع).فالخطب بهذه وامثالها لا يفقد الإخلاص فحسب بل يرتكب كبائرالذنوب و المعاصى.و بهذا ينتهى خلاصه الفصل الاوّل من الكتاب.و فى الفصل الثانى من الكتاب، يبيّن الشرط الثانى من الشرطين الاساسيين للخطابه و هو الصدق، و يوضّحه ضمن مقامات خمسه:الاوّل: فى مرتبه الصدق والثناء عليه.و الثالث: فى تعظيم إثم الكذب على الله و رسوله و الائمه الطاهرين (ع).و الرابع: فى اقسام الكذب واحكامها.و الخامس: فى بيان المراد من الصدق فى الخطابه.و فى المقام الرابع حيث يقسّم الكذب يذكر منه الكذب على المعصومين فى اُمور الدنيا و معاشره الناس و يمثل لذلک بما يقراه جماعه من الخطباء: ان ّزينب (س) جاءت إلى اخيها الحسين (ع) وهو فى حاله الاحتضار فيروون عنها كلمات ثم يقولون: فرمقها الحسين بطرفه و قال لها: اُخيّه ارجعى إلى الخيمه فقد كسرت قلبى وزدت كربى.و فى القسم الثانى عشر منه يذكر الكذب المعمول المتعارف فى الكتب والمقالات والمقامات شعراً و نثراً شبيهاً بالنظم كمقامات الهمدانى و الحريرى و امثالهما، فينقل عن المحقّق النراقى فى كتابه(مستند الاحكام) فى فروع الكذب على الله والرسول والائمه (ع) فى يوم الصيام انّه قال:«وما

ينسب إليهم من القول فى المراثى و نحوهـا ممّـا نقطع انهم لم يقولوه، فـإن كـان بما يعلم ان نسـبه هـذا المقال إليهم إنّما هو من مبالغـات الشـعر المتعارف عليها فى الاشـعار، فالظاهر انه لا باس به، و إلاّ بطل الصوم بنسـبه تلك الكـذبه و الاحوط تركهما».ثم يقول المؤلف: يظهر من عمـل العلماء والسـيره المسـتمره و بعض القرائن الاُخرى: ان هناك تساهلاً شـرعياً فى الشـعر، و فى النثر المتشـابه للشـعر من حيث الصـدق و الكـذب وانهم لم يجروا على ظـاهره حكم الكـذب، و الوجه فيه هو ما اشار إليه النراقى فى مستنده، فإن كثيراً ممّايقولونه فى هذه المقامات و نحوها فينسبون به قولاً او فعلاً إلى احد، إنّما هو مبنى على المبالغه و الاستعاره و التشبيه لا يقصـد به معنى اخر يتنزّه الكلام بملاحظته عن لوث الكـذب القبيـح، بـل يعـد بملاحظه ذلـك المعنى ذامزايا من الفصـاحه و البلاغه وفى عـداد المختـار من المقالات. وهـذا باب نجـد منه حتّى فى كلام الله تبارك و تعالى، وهو كلام صـدق وليس كـذباً، فقـد يكون الإنسان او الحيوان او النبات او الجماد على حاله بإمكاننا بعـد الاطلاع على حاله هـذا ان ننتقل و نصـل إلى اُمور اُخرى، بحيث لو كـان صـاحب تلك الصـفه او الحاله ذا لسان ناطق وكان حياً حاضـراً و يريـد ان يخبرنا عن حاله لكان يخبرنا بما ينقله لنا الان هـذا الناقل عن لسانه و يقول: قال فلان كـذا، فهـذا كلام صادق غير كاذب، إذ غرض قائله، ان فلاناً على صفه كـذا، فهـذا كلام صادق غير كاذب، إذ غرض قائله، ان فلاناً على صـفه كـذا، وهـذا هو الذى يقال له، لسان الحال و منه ما يقولونه و فى كل شى ء له ايه تشهد

له على وجوده وقدرته وعلمه و حكمته و رزقه.و بهذا اوّل السيّد المرتضى وجمع من المتكلمين غير القائلين بالشعور للحيوانات، اوّلوا الايات والاخبار الداله بظاهرها على وجود الشعور فيهم، ففى رساله فى (المسائل الطرابلسيات) فى بيان قصه النمله مع سليمان (ع) التى نقلها الله فى قرانه المجيد، بعد ان تبيّن ان النمله الأُولى إذ رات سليمان وجنوده خافت وزمزمت بما كان شاره خوفها و إخطارها لسائر النمل، قال: (وتلك الحكايه البليغه الطويله لا تجب ان تكون النمله قائله لها ولا ذاهبه إليها، و إنّما لما خافت من الضرر الذى اشرف النمل عليه جاز ان يقول الحاكى لهذه الحال تلك الحكايه البليغه المرتبه، لانها لوكانت قائله ناطقه و مخوفه، بلسان و بيان، لما قالت إلاّ مثل ذلک».ثم قال المحدّث النورى: لا زال العلماء الاخيار يسطّرون هكذا كلمات فى النظم و النثر، بل يزينون بها مقالاتهم و كلماتهم، و يتوصلون بها إلى منصّه القبول، و بما انه كثير فى النظم فهم يتجاوزون ذكر القرينه على ذلک من صدر كلامهم بان يقولوا: بان مرادهم بقول من ينسبون إليه إنّما هو القول بلسان الحال لا الواقع، خلافاً للمنثور من الكلام إذ لابد فيه من التنبيه على ذلک، كما هو مقتضى التقوى، لكيلا يؤخذ كلامه بظاهره فينتسب الكذب إلى المعصومين (ع) او غيرهم.ثم روى كمثال على ذلک ما نقله الشريف الرضى فى (نهج البلاغه) ان اميرالمؤمنين (ع) بعد ان قرا (سوره التكاثر) قال فى بيان حال الاموات:«ولئن عميت آثارهم وانقطعت اخبارهم، لقد رجعت فيهم ابصار العبر، و سمعت عنهم اذان العقول، و تكلموا من غير جهات النطق، فقالوا: كلحت الوجوه النواظر و خوت الاجساد النواعم و لبسنا هدام البلى و تكادنا ضيق المضجع،

و توارثنا الوحشه و تهكمت علينا الربوع الصموت، فانمحت محاسن اجسادنا، و تنكرت معارف صورنا، وطالت فی مساكن الوحشه إقامتنا، فلم نجد من كرب فرجاً، ولا من ضيق مخرجاً».ثم يدخل المؤلف فی المقام الخامس: فی بيان المراد من الصدق فی مقام نقل الاخبار والقصص والسيره الذی يجب ان يعلم به الخطيب و يرعاه فی مقام العمل فيعرف بذلك ما عليه من التكاليف فی كيفيه نقل الاخبار و القص، فيقول فی توضيح المراد:إنّ الناقل إذا نقل الخبر والقصه بالواسطه وهو عن غره حتّى يصل إلى اصل الخبر و القصه، لم يكن غالباً ما ينقله النقّال قطعياً لديه، فضلاًعمّن يسمع منه، بل يحتمل فيه الصدق و الكذب كليهما. نعم قد يظن الناقل والسامع فی بعض القصص والاخبار بطرف من الطرفين، الصدق و الكذب، ولكن لا عبره بهذا الظن إلاّ ـ ما كان منه من طريق خاص، او بالغاً إلى درجه معينه، قد ذكر ذلك كلّه فی محلّه من علم الأُصول. وبما ان كثيراً من أُمور معاش بنی ادم بل كثير من أُمور معادهم يصلهم بطريق النقل ورِوايه الرواه، فقد قُرّر لذلك الشرع الحنيف موازين معينه، كيی يتبعها المتشرّعون و لا يتجاوزونها، فإذا تجاوزنها احدهم عدّ فی الشرع كاذباً.فالكذب هنا هو ما يخالف الحق و رضا الله و قانون الشرع، فی قبال المعنی العربی اللغوی له وهو ما يخالف الواقع الخارجی. بل قد يكون مايقوله صدقاً و إنّما يقول او ينقل الناقل ما راه بعينه، ولكنه قد تقرّر فی الشرع شروط لو لم تتحقق لم يجز نقله، فإذا نقله كان كاذباً، مع ان ما يقوله صدق فی الواقع، كما يكون ذلك فی توجيه نسبه الزنا إلى الزوجه التی راها عليه، فإنّه لا يجوز له نقله إلاّ

باربعه شهود قد شهدوا ما شهد هوورای، فإن فعل جری علیه حد القذف (إلّامع اللعان) و قد قال تعالی:(وَ الَّذِين َيَرْمُون َالْمُحَصَنَات ِ ثُم َلَم ْيَأْتُوا بِأَرْبَعَه ِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُم ْثَمَانِين َجَلْدَه ًوَ لَاتَقْبَلُوا لَهُم ْشَهَادَه ًأَبَداً وَأُولَئِك َهُم ُالْفَاسِقُون َ).اما الحکم العام: فتکلیف الناقل ان ینقل ما ینقل عن ثقه یطمئن إلی ما ینقله له، ولا یکون کذلک حتّی یکون ذلک متحرزاً عن قول الکذب،بل یکون بناؤه علی قول الصدق، بل یکون ذلک قد اصبح عاده و ملکه له معروفاً بذلک عند مَن یعرفه و یعاشره ولا یکون کثیر النسیان و السهو،بصیراً بما ینقله و لو إجمالاً، فإذا کان کذلک اطمان َالسامع إلی نقله.هذا هو الحکم السائد لدی جمیع العقلاء فی جمیع العصور و القرون، انهم إنّما ینقلون الاخبار عن هؤلاء الثقاه، و بدون النظر إلی مذهب الراوی هل هو علی حق ّاو علی باطل، و لا فرق فی هذا المقام فی نقله و روایته بلسانه او کتابه.اما إذا کان الناقل ینقل الخبر عن غیر الثقه، فهو ایضاً فی حکم الکاذب فی الشرع! ویدل علی هذه الدعوی کلام الإمام امیرالمؤمنین (ع) فی وصایاه إلی ابنه الحسن او الحسین (ع) التی نقلها الشریف الرضی فی (نهج البلاغه) و السیّد ابن طاووس فی کتابه (کشف المحجه لثمره المهجه) عن (رسائل الشیخ الکلینی) بسنده عن الإمام الباقر (ع) و قد جاء فیها قوله (ع): «و لا تحدّث إلّا عن ثقه فتکون کذّاباً».و قریب من هذا ما رواه ایضاً فی (نهج البلاغه) عن الإمام امیرالمؤمنین (ع) انه کتب إلی الحارث بن الاعور الهمدانی یقول له: «و لا تحدّث الناس بکل ما سمعت وکفی بذلک کذّاباً».وحاصل جمیع هذه الاخبار المعتبره هو: ان المکلف

فی مقـام نقله لخبر دینی او دنیوی لإفـاده امر واقعی إلی غیره، فحینمـا ینقـل ذلک عن واسـطه او وسائط او کتاب، یجب علیه ان ینقل ذلک عن ثقه یطمئن إلی نقله فإن ظهر بعد امتثاله لهذا الامر خطا و لم یکن الواقع کما سمعه او راه فی کتاب و ترتب علی ذلک مفسـده فلا یکون ذلک سـبباً لمؤاخـذته فی الاخره و لا موجباً لندم الناقل علی نقله لذلک الخبر عن الثقه، إذ ه معذور فی نقله عنـد الخـالق جـل ّو علاـ إذ اذِن َله فی النقـل عن الثقه، و کـذلک عنـد الخلق إذ مـدار اُمور حیاتهم علی النقل عن الثقاه و الاعتمـاد علی اخبـارهم،فـإذا ترتب فسـاد علی هـذا النقـل لم ینـدم علی ذلک.اما إذا تساهل فی مقام النقل فلم یفرّق بین الثقه و غیره، و نقل کل ّماسـمعه من ای ِناقل وما راه فی ای ّکتاب، وظهر انه کـذب ٌبل ترتب علیه مفسده، لم یکن معذوراً عند الله و الناس، بل شمله ما ورد بشان الکذّابین من الذم و اللوم، وما اعدّ لهم من النکال و النقمه، و لا یحق له ان یعتذر بعدم علمه بکذبه و انه احتمل صـدقه؛ إذ یقول الله له: لقـد حـذّرناک ان لا تنقل کل ّما سـمعته من کل ّاحـد، وان لا تروی کل ّما رایته، فیعذّب بعقاب الکـذب و یؤاخـذ علی المفاسـد المترتّبه علی ذلک، و إن لم یعلم بکذبه حین نقله.فناقل الحدیث حیث لا علم له بصدقه ولم یبلغه من الشـرع امر بالعمل بذلک الخبر تصدیقاً به، فاعتماده علی غیر الثقه فی النقل عمل بجهاله، والتعلیل المذکور فی آیه النبا: (یَا أَیُّهَا الَّذِینَ َامَنُوا إِن جَاءَکُم ٌفَاسِقُ ٍبِنَبَاءٍ فَتَبَیَّنُوا أَن تُصِیبُوا قَوْماً

بِجَهَالَه ٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُم نَادِمِين). يثبت لنا ان العمل بجهاله مـذموم و ممنوع عقلاً و شـرعاً، وان كل ما يترتب عليه من نتائـج السوء، فسوف يؤاخـذ به العامل بجهاله و سوف ينـدم على عمله هذا، بخلاف من ينقل عن الثقه، فإنّه و إن كان غير مطلع على صدق ذلک الخبر، لکنّه حيث کان له إذن بل امر من الشارع بالاخذ بنقل الثقاه و تصديقهم والبناء على واقعيه ما اخبروا به، فکلّما عمل على امر الشارع هذا فنقل عن الثقه، لم يکن عاملاً بجهاله، فإذا فرض ان کان قول الثقه خلافاً للواقع، و ترتب على ما نقله ذلک الثقه مفسـده او مفاسـد، فبما ان ذلک کان بامر الشارع لم تتبعه تبعات عمله و لا ينـدم على ذلک، و کان معذوراً عند الله والناس.ومن هنا قال امير المؤمنين (ع) كما فى الکافی: «إذا حدّثتم بحديث فاسـندوه إلى الذى حدّثکم، فإن کان حقّاً فلکم، و إن كـان كـذباً فعليه».ثم يـذكر المؤلف عـدّه تنبيهات فى المقام، فيقول فى التنبيه الاوّل:حيث علمت ان تکليف الناقل فى نقله لأُمور الـدين والـدنيا وللاخرين،هو ان ينقل ذلک من لسانه او مؤلفاته، او فى هـذه العصور منحصر غالباًفى النقل عن الکتب، و عرفت ان المحـذور فى النقـل عن الثقـات و ان نقله لو كـان خلاـف الواقع لـم يکن على هـذا الناقـل حرج وملامه، فيعلم ان الثقه ايضـاً کثيراً ما ينقل خبراً، ولکن الثقاه الاخرين ينقلون ما يخالفه،وقـد يکون ما نقله منافياً لبعض القواعـد و اُصول المـذهب، و لا ينافی نقل الثقه بل المؤمن العادل لخبر کهـذا، لا ينافی وثاقته وعدالته، فإن لإختلاف الحديث و الاخبار و القصـص و الحکايات اسباباً و عوامل کثيره.و الذى يهمّنا هنا

هو تنبيه الخطيب المؤمن المتّقى البصير على انه إذا راى روايه فى كتاب عالم، فهو و ان لم يكن عليه محذور فى نقله،لكنه عليه ان يتامّل و يلتفت بل يفحص كيلا يكون ذلك مخالفاً لما ذكره سائر العلماء و يظهر منه ان الخبر الاوّل خلاف الواقع، بحيث لا يبقى بدّمن تاويله من ظاهره، وعليه قبل ذلك ان يذكر المصدر مستنداً عليه، و لايخبر بالخبر بصوره قطعيه بان يقول: كان الإمام او قال او عمل الإمام كذا،ثم عليه ان يشير إلى الخلاف فى المساله و مخالفه الاخرين من العلماء، اوالمحدثين لهذا الراوى، كيلا يغرّر بالمستعمين، ولا سيّما فيما إذا كان الناقل من كبار العلماء.ثم يذكر المؤلف لتوضيح الموضوع مثالين فيقول:الاوّل: ما قاله العالم الجليل عديم المثيل الشيخ المفيد (ره) فى كتابه (الإرشاد) فى سياق ذكره لمعاجز الإمام امير المؤمنين (ع)، قال:«و من آيات الله الخارقه للعاده فى اميرالمؤمنين (ع): انّه لم يعهد لاحد من مبارزه الاقران ومنازله الابطال مثلما عرف له (ع) من كثره ذلك على مرّ الزمان، ثم إنّه لم يوجد فى ممارسى الحروب إلاّ من عرفته بشرونيل منه بجراح او شين، إلاّ اميرالمؤمنين (ع) فإنه لم ينله مع طول مده زمان حروبه جراح من عدوّه ولا شين، ولا وصل إليه احد منهم بسوء،حتّى كان من امره مع ابن ملجم على اغتياله ما كان.هذه اُعجوبه افرده الله تعالى بالايه فيها، وخصّه بالعلم الباهر فى معناها، فدل بذلك على مكانه منه و تخصّصه بكرامته التى بان بفضلها من كافه الانام.ثم قال الشيخ النورى (ره): و ليس بالإمكان الإذعان بكلام هذا الشيخ العظيم و تركه على ظهره إذ هو ينافى اخباراً كثيره روى بعضها هذا الشيخ العظيم نفسه. ثم سرد

خمسه عشر خبراً معتبراً مخالفاً لما افاده.ثم انتقل إلى المثال الثانی: فذکر خبر السیّد ابن طاووس فی اواخر کتابه (الملهوف فی قتلی الطفوف) فی اربعین الإمام الحسین (ع)، ثم ذکر ما ینافی فذکر اُموراً سبعه یستبعد معها التصدیق بخبر الاربعین الاوّل،والذی تکفّل بردّه مشروحاً مفصّلاً الشهید السیّد القاضی الطباطبائی فی کتابه (تحقیق الاربعین) (بالفارسیه).و فی التنبیه الثانی، یقول الشیخ النوری (ره): إنّ غایه ما یحصل السامع من خبر الثقه ونقله، بل نقل المؤمن العادل، إنّما هو الظنّ او الاطمئنان بصدق الخبر إذ ان الناقل العادل او الموثق لا یکذب عمداً، و یستبعد احتمال النسیان و الخطا فی الاُمور المحسوسه التی یخبر عنها فلا عبره به.هذه إذا لم تکن بعده إلینا واسطه و کانت السلسله طویله و النقل من کتاب عن کتاب، وهو بدوره عن کتاب اخر، وهکذا فیکثر اسباب سلب الطمانینه إلیه فی اخباره، و ذلک لکثره وجود الخطا و النسیان و السقط فی النسخ، و کثره التحریف و التصحیف من الکتّاب و النسّاخ، و عدم العلم بانّ هذا الکتاب هو من مؤلفات من ینسب إلیه، و ظهور عدم وثاقه صاحب الکتاب السابق الذی اطمانّ إلیه الناقل الثقه لعدم خبرته و بصیرته و غیرذلک من العلل و العوامل. و لهذا فإن الناقل المتدین المستقیم الطریقه، لاینبغی له ان یقطع بمجرد وقوفه علی خبر فی کتاب منسوب إلی احد العلماء، فلربّما کان قد کتبه فی اوائل عمره و هو بعد لم یبلغ مقام التمییز للخبر السلیم عن السقیم و الراوی الثقه عن غیره، ولهذا توجد فی کتابه اخبار موهونه مخالفه لروایه الثقات، بل اخبار کاذبه بالیقین، مثل: کتاب (محرق القلوب) للعامل الجلیل المولی محمّد مهدی النراقی من اعیان علماء الدهر واحد

الخمسه من المهديين فی عصره، مع ذلک یوجد فی کتابه هذا مطالب منکره یعجب الناظر البصیر فیها، کیف کتب ذلک العالم هکذا اخبار فی کتابه کارسال المسلّمات، من دون ان ینسب ذلک الی عالم معیّن او کتاب...فمن ذلک: ان یوم عاشوراء ظهر فی المیدان رجل جاول و طارد، ثم وقف وعرّف نفسه انه هو هاشم بن عتبه بن ابی وقاص ابن عم ّعمر بن سعد! ثم بارز و قاتل بین یدی الحسین (ع) حتّی قتل! هذا وقد قتل هاشم المرقال فی صفین مع امیرالمؤمنین (ع) فی یوم مقتل عمار بن یاسر، و قد ورد هذا قبله فی کتاب (روضه الشهداء) للکاشفی.و قد یکون مؤلف الکتاب من کثره اخلاصه واشتیاقه لنشر مناقب و مصائب اهل البیت (ع)، مع ما له من قوّه تبیین السلیم عن السقیم، لا یلتفت إلی ذلک ولا یفرّق بینهما، إذ یجعل همه تعظیم تلک المصائب فیستقبل کل ّسبب لذلک، بل یصل به الامر إلی ان یقوّی بزعمه الاخبار الواهیه و القصص الکاذبه باعتبارات ضعیفه ونکات سخیفه و استحسانات بارده.اتذکّر انه فی ایام مجاورتی لمرقد الإمام الحسین (ع) بکربلاء المقدسه و استفادتی من علّامه عصره الشیخ عبدالحسین الطهرانی (طاب ثراه) جاءه سیّد قاری من اهالی مدینه الحلّه حاملاً معه إلیه عده اجزاء عتیقه من میراث والده وکان قارئاً معروفاً، یقصد استعلام اعتباراو عدم اعتبار تلک المجامیع المخطوطه، ولم یکن لها اوّل ولا اخر وکان مکتوباً فی حاشیه اوائلها: هذا من تالیف فلان من تلامذه المحقّق صاحب المعالم، ولم یکن فی مؤلفاته مقتل الحسین (ع)، و لما قرا الشیخ بعض الاجزاء علم انها لیست من مؤلفاته و لا یحتمل ان تکون من مؤلفات عالم، و ذلک لکثره

اشتمالها على الاكاذيب الواضحه و الاخبار الواهيه، فنهى الشيخ ذلك السيّد عن نقل ما فيها ونشره.ثم اتفق ان اطلع عليها احد معارف الفضلاء فاخذها من ذلك السيّد القارى، و كان مشتغلاً بتاليف كتابه (اسرار الشهاده) فروى مرويات تلك الاجزاء فى كتابه بتصرف فيها فاضاف بها على عدد الاخبار الواهيه الموضوعه فيه، و فتح بذلك ابواب الطعن و الاستهزاء للمخالفين.ثم يستنتج المحدّث النورى (ره) من ذكر هذه الامثله قائلًا: فإذا كان الخطيب القارى بانياً على العمل الصحيح وقاصداً ان يحشر نفسه فى سلك خواص خدّامهم:، ولا يرى فى نفسه قوّه تمييز الكتاب المعتمدعن الكتاب غير المعتمد، و لو كان الاوّل من غير عالم والثانى من عالم فليسال ذلك من اساتذه اهل الفن، و لا يتعدّى مقالهم.جاء رجل من مدينه (كرمانشاه) إلى العالم الكامل الفريد الشيخ محمّد على صاحب المقامع (ره) فعرض عليه: انّه راى فى الرؤيا انّه يقطع باسنانه من لحم جسم الإمام الحسين (ع) فاطرق الشيخ يفكّر ولم يكن يعرفه، ثم رفع راسه يساله لعلّه يقرا على الحسين (ع)؟ قال: نعم، فقال الشيخ: لا ينقل شيئاً من غير الكتب المعتبره وإلاّـ فاترك القراءه عليه مطلقاً.و فى التنبيه الثالث يقص الشيخ عن علماء اليهود قصه (المسنا) فى شرح التوراه الذى الفه يهودا ابن شمعون بعد عهد عيسى (ع) فى مده اربعين سنه، ثم تاليف التفسير الاوّل له القرن الثالث فى مدينه اورشليم يعرف فيهم باسم بجمرا اُورشليم، والتفسير الثانى فى القرن السادس فى مدينه بابل العراق يعرف فيهم باسم كمرا بال، او تلمود اورشليم و تلمود بابل ثم يشبه بذلك ما يتداوله القرّاء نقلاً عمّا سمعوه من القرّاء قبلهم اوما راوه فى مجاميع مخطوطه، او عن محفوظات الصدور، فإن هذا يشبه المسنا

المکتوب بعد عده قرون من عهد موسی بل و بعد عیسی (ع) نقلاً عن محفوظات صدور شیوخ الیهود بادّعاء انها من الوحی لموسی غیر المکتوب علاوه علی ما فی التوراه.و للمثال یذکر قطعاً منها:اوّلاً: ما ینقلونه عن حبیب بن عمرو: انه اتی امیرالمؤمنین (ع) بعد الضربه علی راسه الشریف، وحوله رؤساء القبائل و شرطه الخمیس و الاشراف، وما منهم احد إلاّ ودمع عینیه یترقرق علی سوادها حزناً علی امیرالمؤمنین (ع)، فنظرت إلی ابناء علی (ع) و قد اطرقوا برؤوسهم و ما تنفس منهم متنفس إلاّ و ظننت ان شظایا قلبه تخرج من انفاسه.ثم جمعوا له الاطباء فاخرج اثیر بن عمرو ریه الخروف و ادخله (هکذا) فی الجرح ثم اخرجه قراه ملطّخاً بمخ راسه فساله الحاضرون فخرس اثیر و تلجلج لسانه ففهم الناس وایسوا من امیر المؤمنین (ع)،فاطرقوا برؤوسهم یبکون صامتین مخافه ان یسمع النساء ذلک، إلاّ اصبغ بن نباته فإنه لم یطق ولم یتمالک نفسه دون ان شرق بعبرته ففتح امیر المؤمنین عینه.. إلی ان یقول: فقال حبیب: فقلت: یا ابا الحسن! الصل یقوی إذا ارتعش، واللیث یضری إذا خدش! فاجابه امیرالمؤمنین بجواب ٍ سمعته اُم کلثوم فبکت، فطلبها ابوها فجاءت إلیه حتّی دخلت علیه فقالت له: انت شمس الطالبیین وقمر الهاشمیین دسّاس کثبها المترصد، وارقم اجمتها المتفقد، عزّنا إذا شاهت الوجوه ذلاً، وجمعها إذا الرکب الکثیرقلا.. إلی اخر الخبر.. و قد نقل الخبر ابو الفرج فی (مقاتل الطالبیین) و لیست فیه هذه التفاصیل وجاء من اُصولنا فی (اصل عاصم بن حمید)کذلک من دون هذه التفاصیل.ثانیاً: ما نقله الدربندی فی کتابه نقلاً عن مجموعه منسوبه لبعض القرّاء، عن عبدالله بن سنان، عن ابیه عن جدّه، انه کان رسول

اهـل الكوفه بكتـابهم إلى الإمـام الحسـين (ع) ثم يروى تفاصـيل خروجه (ع) و عيـاله ثم تفاصـيل حمل عياله من كربلاء اُسارى فيبكى لهـم! ثـم يقـول: و هـذا مخـالف لمـا رواه المفيـد فى (الإرشـاد) فى كيفيه خروج الإمـام (ع) و مخـالف لزيّه بـل ان تلك التفاصـيل من زى ّالجبـابره! والملوك لاـ ائمه اهـل البيت (ع).ثالثـاً: ما رواه الدربنـدى ايضاً من جمع حبيب اصـحابه وجمع ابى الفضـل بنى هـاشم و خطابهما فى اصـحابهما يتواطاون على السـبق إلى القتال وان زينب (س) سـمعت ذلك واخبرت اخاها إلى اخره.رابعاً: ما يروونه ان الإمام الحسـين (ع) اتى إلى ابنه الإمام السـجاد (ع) بعد مقتل انصاره وبنى هاشم فساله عنهم فاخبره بهم. و هو صـريح فى عـدم علمه حتّى سـاله و هو باطل.خامساً: خبر طلبه (ع) فرسه للركوب و مجى ء زينب به له وحـديثها له بوصـيه اُمّها الزهراء (س). وقد جاء فى المقاتل المعتمده: انّه (ع) فى صـباح يوم عاشوراء طلب فرس رسول الله المرتجز فركبه بعد خطبته على ظهر بعير، فلمـاذا يطلـب بعـده فرسـاً غيره ؟ وقـد امر عمر بـن سـعد بطلبـه قائلاًـ لهم:اطلبـوه فـإنّه من جيـاد خيـل رسـول الله (ص).سادساً: ما يذكرون من ان زينب (س) راته يجود بنفسه فرمت بنفسها عليه و هى تقول: انت اخى، انت رجاؤنا، انت كهفنا، انت حمانا؛ فرمقها بطرفه وقال لها: اُخيّه ارجعى إلى الخيمه فقد كسـرت قلبى وزدت كربى.(و يعلم منه انه لم يعدّ هذا ممّا يجوز من لسـان الحـال) و لعلّه لمـا فيه من مجيئهـا إليه وهو يجود بنفسه و وقوعهـا عليه وامره لها بالرجوع إلى الخيمه، و هـذا ليس من لسان الحال، بل هو إخبار عنهما بفعل لم يفعلاه و لم يكن من المناسب ان يقولاه.سابعاً:

ما یروونه عن ابی حمزه الثمالی انّه اتی دار الإمام السجاد (ع)،و طرق الباب فخرجت إلیه جاریه فلمّا علمت انه ابوحمزه حمدت الله لوصوله لعلّه یسلّی علی بن الحسین (ع)، إذ انه اُغمی علیه الیوم مرّتین،فدخل و صبّره بقوله: سیّدی ان القتل لکم عاده و کرامتکم من الله الشهاده و لقد قتل جدّک و عمّک و ابوک! فصدّقه الإمام وقال: لکن لم یکن فینا الاسر، ثم نقل له تفاصیل من کیفیه سبیهم و اسرهم ولا ـ اصل له.ثامناً: ما یرسلونه عن هشام بن الحکم انه لما کان الإمام الصادق (ع) ببغداد کان علیّ ان احضر کلّ یوم لدیه وإلّا کان یسالنی عن غیابی عنه،فدعانی یوماً بعض الشیعه إلی مجلس عزاء جدّه الحسین (ع) فاعتذرت بضروره الحضور لدی الإمام إلی ان یقول: فحضرت المجلس و لم اذهب إلی الإمام إلّا غداً، فسالنی واصرّ و کرّر فاخبرته فقال: اتزعم انی ما حضرت عندکم؟ قلت: لم اشاهدکم هناک، فقال: حینما خرجت من الحجره الم تر شیئاً او ثوباً عند الاحذیه؟ قلت: نعم ثوباً مطروحاً هناک،قال: انا کنت ذلک الثوب، الخ.و فی التنبیه الرابع تعرض المحدث النوری (ره) إلی بعض ما یجرّی هؤلاء علی هذه المسامحه، ومنه اخبار التسامح التی تؤدی ما معناه: من بلغه شی ء من الثواب فعمل به کان له اجره، ولهذا فقد جرت سیره العلماء فی مؤلفاتهم علی نقل الاخبار الضعیفه وتالیف الروایات غیر الصحیحه فی ابواب الفضائل و القصص و المصائب، والمسامحه فی هکذا اُمور و لاسیما المصائب، فمهما کان الخبر فیها ضعیفاً، لکنّ بمقتضی تلک الاخبار المعتبره وسیره العلماء المعلومه یجوز التسامح فی نقلها ولا حرج فیها علی القاری و السامع بل یبلغ به الثواب المذخور له.ثم یقول: و

هـذا الكلام إن تم ّ فإنّما يتم فی موارد سیره العلماء لا علی وجه الکلیّه، حتّی یشـفع لحال هؤلاء القرّاء الـذین نحن بذکرهم، فلا یصح لهم ان یتمسـکوا به، إذ ان هذا الکلام بهذا البیان مبنی ّ علی مغالطه سـنکشف عنها القناع فلا تعالج داء هؤلاء ولا تصلح ما افسـدوه،و لتوضـیح ذلک یقول:لما بعـد عهد العلماء العظام عن عصـر الائمه الکرام و الرواه المحدثین القریبین منهم:، وتلاشـت الإشـارات التی کان یتمیّز بهاالحـدیث السـلیم، عن السـقیم و الراوی الصادق عن الکاذب، اضـطرّوا ان یضـعوا ممّا بقی من تلک المقاییس میزاناً بقـدر المیسور فنوّعوا الاحادیث به إلی انواع.الاوّل: الصـحیح، وهو الخبر الـذی یکون کل ّ رواته عـدول الإمامیه الاثنی عشـریه.الثانی: الحسن، وهو الخبر الـذی یکون کل ّ او بعض رواته شـیعه ممـدوحین غیر مصـرّح بعدالتهم.الثالث: الموثق، وهو الخبر الـذی یکون کـل ّ او بعض رواته عـدولاً غیر إمـامیین من اهـل الخلاـف والزیـدیّه و الکیسـانیه و الواقفیه و الفطحیه و الناووسـیه.الرابع: الضـعیف، وهو الخبر الـذی یکون کل ّ او بعض رواته من الفسـقه او مجهولی الحال او غیر مذکورین فی کتب التراجم و الرجـال، او یکون الخبر مرسـلًا بلاـ سـند او ناقصاً من اوّله او وسـطه او اخره.فبعض العلمـاء اقتصـر فی الـدلیل لإثبـات الواجب و الحرام فی احکـام الإسـلام علی الصـحیح فحسب، و اضـاف بعضـهم إلیه الحسن، و بعضـهم اضالف إلیهما الموثق، و بعضـهم اضاف إلیها القسم الرابع شـریطه، ان یکون العلماء قد عملوا به فیقوی ضعفه بعملهم و یجبر کسره بموافقتهم له.و اما فی غیر الواجب والحرام: فمشـهور العلمـاء علی العمـل بالصـنف الضـعیف، حتّی لو لم یکن له جابر من عمل العلماء الاقـدمین، فهم یسیرون علی هذا فی المستحبات والمکروهات، وکذلک فی ابواب الفضائل و المصائب

و القصص.ولكنّا إذا تاملنا فى سيرتهم ونظرنا فى موارد عملهم علمنا ان مانُسب إليهم منه صحيح قد صرّحوا هم به، ولكنه ليس على إطلاقه و عمومه المتوهم من كلامهم فى بادى النظر: بان ينقلوا ويعملوا باخباراى كتاب يصلهم، سواء عرفوا صاحبه او لا، وكان مؤلفه ممّن يكتب من الضعفاء او لا، وراوا فيه الكذب الواضح او لا، فحاشاهم ان يكون لهذا عندهم هكذا إطلاق او عموم قولاً او عملاً.بل إنّ بناءهم و سيرتهم إنّما هو على القانون العملى الذى وصلنا من الشارع المقدس وهو: انّه لا يجوز النقل إلاّ عن ثقه، سواء كان نقلاً قولياًاو كتابياً، و المراد من الثقه هو المتحرّز عن الكذب، بل الحائز على ملكه الصدق، ولا يكون مخلطاً كثير النسيان و السهو غير ضابط لما يرويه. فإذاسمعوا او راوا حديثاً فى كتاب فان كان كلّ رواته متصفين بالاوصاف المذكوره كان حجّه شرعيه و دليلاً فقهياً يعملون به فى جميع الموارد. اما إن كان كلّ رواته او بعضهم مجهولين او مهملين او غير متّصفين بتلك الاوصاف فكلّ هذا من الضعف، و هذا هو مورد إذنهم فى العمل به فى ابواب الفضائل والمصائب.فعُلم: إنّ العلماء لم يكونوا ينقلون خبراً إلاّ عمّن اطمانوا إلى صدقه، ولم ياخذوا خبراً إلاّ من كتاب هكذا رجل، و هذا هو الضعيف الذى يقال إنّهم يتسامحون فيه فى المستحبّات والمكروهات.والحاصل: ان العلماء لم يكونوا ياخذون او ينقلون او يستكتبون خبراً من كتاب او راوٍ إلاّ بعد ان يطمئنوا الى وثاقته، و ان لا يكون الخبرمن جهته مردوداً، و من هنا لم يكن العلماء الصالحون العدول لينقلوا خبراًمن كتاب لا يعرفون صاحبه، و كذلك لا يستخرجون خبراً من كتاب يعرفون مؤلفه بعدم

المبالاه بالتفريق بين الخبر الموهون و غيره.وبالجمله: فهناك فرق ظاهر بين الاخبار الموهونه و بين الضعيفه منها، فربّ خبر ضعيف لا يكون موهوناً، بل هو فى غايه الاعتبار بلحاظ بعض قرائن الصدق و الصحه، كاكثر مرسلات (الكافى) وكثير من مرسلات اخبار (كتاب من لا يحضره الفقيه) للصدوق (و النهايه) للشيخ الطوسى (ره) والتى هى فى عداد الاخبار الضعيفه وكذلك اخبار كتب كثيرمن المشايخ المعتمدين كابن شهرآشوب و القطب الراوندى و ابن طاووس و اضرابهم، التى هى من قسم الضعاف ايضاً و لكنها ليست من الموهون، والنقل عنها جائز ياذن فيه الفقهاء ولا كلام فى ذلك.وإنّما الكلام فى الاخبار الموهونه والكتب غير المعتمده التى لم يعتمد عليها العلماء السابقون، حتى مثل العلاّمه المجلسى (ره) ككتاب (روضه الشهداء) للكاشفى (و المنتخب) للشيخ الطريحى المشتملين على الاخبار الموهونه كقتل عبدالعظيم الحسنى، وعرس القاسم، وقصه زعفرالجنى، و قصه زبيده، و شهربانويه، و القاسم المثنى بن القاسم بالرى مع اتفاق المؤرخين على انه غلام لم يبلغ الحلم وانه لم يعقب.و يزيد فى وهن الخبر خلافه للاخبار المعتبره او العاده المعقوله.ومن ذلك خبر حضور ابى الفضل (ع) فى وقعه صفين مع انه لم يكن حاضراً فيها ابداً إلاّ ما رواه الخوارزمى من قصه الدرع، واعجب من ذلك ما ينقلونه من استسقاء الحسين (ع) فى مسجد الكوفه واميرالمؤمنين (ع)يخطب فجاء إليه ابوالفضل بالماء مع انّ الحسين (ع) إذ ذاك كان عمره اكثرمن ثلاثين عاماً. ومن ذلك قصه فاطمه بنت الحسين بالمدينه حيث بقيت هناك لمرضها.ثم يقول المؤلف: ونحن نختم هذا الفصل بذكر فروع:الفرع الاوّل: روى الشيخ ابوعلى ابن الشيخ الطوسى فى اماليه مرسلاً عن رسول الله (ص) انه قال، ما معناه: (من روى عنى حديثاً وهو يعلم انه حديث

کـذب فهو احـد الکـذّابین).و روی المجلسـی هـذا فی بحاره، ثم علّق علیه یقول: یـدل هـذا الخبر علی عدم جواز نقل خبر یعلم بکذبه، وإن کان یسـنده الی راویه.و قال الشیخ الانصاری فی رساله فی قاعده التسامح فی الفرع: ولایبعد عدم الجواز إلاّ مع بیان کونها کاذبه.و کـذلک قال الشـیخ النوری: الظاهر ان حکم هـذا هی الحرمه، إذ لا فرق فی حکم العقل بقبـح الکذب بین ذلک وبین الکـذب الـذی یفتریه هو و یختلقه.امـا لو کـان یبیّن کـذبه، او کـان معلوماً للسامعین، فظاهر الشـیخ الانصاری فی رساله فی قاعـده التسامـح جوازه، و إن کان مـذموماً بل فیه شـبهه حرمه کما قال به الشـیخ المجلسـی فی کتابه (عین الحیاه فی النصائـح و الموعظات) فی شـرح وصایا النبی لابی ذر و مال إلیه الشـیخ النوری.الفرع الثانی: عندما تجب إقامه او قراءه تعزیه الإمام الحسین (ع)، فعلی المکلف (صـاحب المجلس) ان یلتفت الی تکلیفه، بکون العمـل له موافقـاً لقـانون الشـرع الشـریف، فلا یـدعو قـارئاً معروفاً بالکذب عند اهل الدین والخبره لیقرا اخباراً کاذبه فیبدل الطاعه بالمعصیه والثواب بالعقاب. وقدیکون بعض القراءات من المصادیق المتشابهه، فعلی المتدین ان یعمل بالاحتیاط، ولا سیما إذا کان ذلک نذراً او وقفاً او وصیه.

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمهٔ:

تأسّس مرکز القائمیهٔ للدراسات الکمبیوتریهٔ فی أصفهان بإشراف آیهٔ الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیهٔ والثقافیهٔ والعلمیهٔ معتمداً علی النشاطات الخالصهٔ والدؤوبهٔ لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیهٔ.

إجراءات المؤسسهٔ:

نظراً لقلهٔ المراکز القائمهٔ بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیهٔ وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبهٔ الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسهٔ القائمیهٔ للدراسات الکمبیوتریهٔ فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیهٔ وتقدم المؤسسهٔ مجاناً مجموعهٔ الکترونیهٔ من الکتب والمقالات العلمیهٔ والدراسات المفیدهٔ وهی منظمهٔ فی برامج إلکترونیهٔ وجاهزهٔ فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسهٔ تقدیم الخدمهٔ معتمدهٔ علی النظرهٔ العلمیهٔ البحتهٔ البعیدهٔ من التعصبات الشخصیهٔ والاجتماعیهٔ والسیاسیهٔ والقومیهٔ وعلی أساس خطهٔ تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرهٔ من جمیع مراکز الشیعهٔ.

الأهداف:

نشر الثقافهٔ الإسلامیهٔ وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسهٔ أدقّ فی المسائل الدینیهٔ

تنزیل البرامج المفیدهٔ فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمهٔ للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیهٔ والجامعات

توسیع عام لفکرهٔ المطالعهٔ

تهمید الأرضیهٔ لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیهٔ

السیاسات:

مراعاهٔ القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیهٔ

إنشاء العلاقات المترابطهٔ مع المراکز المرتبطهٔ

الاجتنباب عن الروتینیهٔ وتکرار المحاولات السابقهٔ

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
JAVA.١
ANDROID.٢
EPUB.٣
CHM.۴
PDF.۵
HTML.۶
CHM.٧
GHB.٨
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.١
IOS.٢
WINDOWS PHONE.٣
WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣۴۴٩٠١٢۵
هاتف المكتب في طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



مرکز
القائمیه
اصبهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹